



التمظهرات الإصلاحية في القرآن الكريم للشخصية الثورية

أ.د. عامر عمران الخفاجي

كلية العلوم الإسلامية
جامعة بابل / قسم الفقه وأصوله

م.محمد جابر علوان الحسيني

كلية العلوم الإسلامية
جامعة بابل / قسم الفقه وأصوله

said.mh.1973@gmail.com

البريد الإلكتروني Email :

alkfagia@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التمظهرات ، القرآن الكريم الإصلاح ، الأنبياء ، الشخصية ، الثورة.

كيفية اقتباس البحث

الحسيني ، محمد جابر علوان، عامر عمران الخفاجي، التمظهرات الإصلاحية في القرآن الكريم للشخصية الثورية ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠٢٣، المجلد: ١٣، العدد: ٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في

ROAD

مفهرسة في Indexed

IASJ



Reformist Manifestations In The Holy Qur'an Of The Revolutionary Personality

M. Muhammad Jaber Alwan
Al-Husseini

College of Islamic Sciences
University of Babylon Department of
Jurisprudence and its Fundamentals

Mr. Dr. Amer Omran
Al-Khafaji

College of Islamic Sciences
University of Babylon Department of
Jurisprudence and its Fundamentals

Keywords : Manifestations, the Holy Quran, reform, prophets, personality, revolution.

How To Cite This Article

Al-Husseini, Muhammad Jaber Alwan, Amer Omran Al-Khafaji, Reformist Manifestations In The Holy Qur'an Of The Revolutionary Personality, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023, Volume:13, Issue 3.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract:

importance of the idea of reformism stands out in terms of its essence. It is a call and foundation for the necessity of correcting and amending the "crookedness" in the lives of nations and beliefs (religious and worldly), meaning that it coincides with the content of "straightforwardness" and "the straight path" as the symbolic and graphic formula for reforming "deviation" and "deviation and delusion." On the "first ideas", "high ideals" and "origins", therefore, the emergence of the idea of uprightness and the straight path is equivalent to the meaning of steadfastness in the path of truth and truth, and then the straight path means nothing but the path of truth and its history, which made the "history of truth" on Persistence is the most crooked type of integrity, because it contains all possibilities and all possibilities, just as the reformist idea always contains the meaning of criticism and modification





of the course of life, thinking and beliefs. Rigid and fatal to the mind and conscience, as it is the movement of permanent renewal, i.e. the natural state of the historical process in the life of nations.

This makes us acknowledge the possibility of creating the leadership personality from a combination of material, moral, genetic and practical factors as well, and this in turn confirms that the accumulated experience represents an important factor in the success of leaders in making the appropriate decision, and that leadership talent is not absent in crises and urgent decisions, especially since the internal reality is witnessing semi-crises. daily throughout The country, some of which may be very dangerous and complex, which calls for a unique presence of the leadership personality capable of decisiveness, direction and moving forward, and I see that the true vision of the reformist base of the revolutionary personality and which is marked by faith and morals and their connection with them and their manifestation is the first thing. It was presented that there is a direct relationship between faith and morals, so whenever the faith is true and strong, it produces good morals, and in this he says the most complete believers in faith are the best in morals.

الملخص

تبرز أهمية فكرة الإصلاحية من حيث الجوهر هي دعوة وتأسيس لضرورة تقويم وتعديل "الاعوجاج" في حياة الأمم والعقائد (الدينية والدنيوية) بمعنى أنها تتطابق مع مضمون "الاستقامة" و"الطريق القويم" بوصفها الصيغة الرمزية والبيانية لإصلاح "الانحراف" و"الزيغ والضلال" عن "الأفكار الأولى" و"المثل السامية" و"الأصول" وبالتالي، فإن ظهور فكرة الاستقامة والطريق المستقيم تعادل معنى الثبات في طريق الحق والحقيقة، ومن ثم لا يعني الطريق المستقيم سوى طريق الحق وتاريخه، الأمر الذي جعل من "تاريخ الحق" على الدوام اشد أنواع الاستقامة اعوجاجا، لأنه يحتوي على كافة الممكنات وكافة الاحتمالات، كما أن احتواء الفكرة الإصلاحية دوما على معنى النقد والتعديل لمجرى الحياة والتفكير والعقائد فالشخصية الثورية لابد ان تحقق التوافق بين الحق والحقيقة، وذلك لأن معنى الأصول والمثل المتسامية يتطابق مع معاني النفي الضروري لأشكالها الجامدة والقائلة للعقل والضمير، بوصفه حركة التجديد الدائم، أي الحالة الطبيعية للضرورة التاريخية في حياة الأمم، هذا الامر يجعلنا نقرّ بإمكانية صناعة الشخصية القيادية من مجموع العوامل المادية والمعنوية والوراثية والعملية ايضا، وهذا يؤكد بدوره أنّ الخبرة المتراكمة تمثل عاملا مهما في نجاح القادة باتخاذ القرار الملائم، وان لا تغيب الموهبة القيادية في الازمات والقرارات الملحة، لاسيما أنّ الواقع الداخلي يشهد ازمات شبه يومية في عموم ارجاء البلاد، قد يكون بعضها على قدر كبير من الخطورة والتعقيد، الامر الذي يستدعي حضورا متفردا

للشخصية القيادية القادرة على الحسم والتوجيه والمضي، وارى أن رؤية الحقيقية للقاعدة الإصلاحية للشخصية الثورية والموسومة بالعقيدة والاخلاق وارتباطهما معا وتجليهما الامر الاول الاخلاق الحميدة من ثمرات الايمان ويتضح من خلال ما تقدم ان هنالك علاقة طردية بين الايمان والاخلاق، فكلما كان الايمان صحيحا وقويا اثمر اخلاقا حميدة، وفي هذا يقول اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا، فالايمن يعد جزء من الكينونة الروحية للشخصية الثورية المناهضة ضد الظلم والاستبداد والصبر على الجوارح الداخلية للشخصية لحين نضوجها.

المقدمة

إن حقيقة الفكرة الإصلاحية جلية شأن الحقائق الكبرى، لكن حقائقها الصغرى غامضة، شأن الحقائق الصغرى، من هنا الاشتراك العام في الموقف من الفكرة الإصلاحية، باعتبارها عملا فاضلا وصالحا وضروريا، لكن حالما تأخذ الفكرة الإصلاحية مسارها في الحياة وإشكالاتها الواقعية، أي حالما تكشف عن "حقائقها الصغرى" فأنها تبدو "غريبة الأطوار" ومخالفة "للعقل" والعقائد "المقدسة" وما شابه ذلك من أوصاف مغروسة في الوعي التقليدي. وفي هذا تكمن مفارقة الإقرار بضرورة الإصلاح من جهة، ومعارضته الدائمة في تاريخ الأمم والعقائد والأديان، من جهة أخرى، وفكرة اصلاح متصل بالإسلام كذلك متصل بالصورة والبنية (المحمدية) التي كان لها الأثر في جمع كافة الأديان تحت مسمى واحد الكل (مسلمون) فالشخصية الثورية لم تكلف بل اختيارية من الله عز وجل وبقية مفهومها جزءاً من الاحتمال التاريخي الأكبر للفكرة الإصلاحية (الدينية والدينيوية) في العالم الإسلامي ككل، بمعنى أنها مازالت تحتل إمكانية التوليف النظري والعملي بغيرها من تجارب الإصلاح الحديث، من هنا قيمة التحليل للفكرة الإصلاحية الإسلامية، لأنها الوحيدة الأصيلة، بما في ذلك من حيث مقارنتها بالتيارات الدينيوية العديدة، ان بلورة الإصلاح العملي الإسلامي يشكل نقطة التحول في بلدان العالم فكل الأديان والقوميات تعتبر الإسلام الصورة الروحية لصيرورة المركزية الإسلامية بوصفها المرحلة الضرورية للانتقال الى وعي أكثر عقلانية وأخلاقية لتحافظ على منهج الثورات ونهضة الشخصيات العادلة وفي هذا تكمن قيمتها الحية والكبرى سواء بمعايير العبرة التاريخية او الرؤية المستقبلية، فالشخصية الثورية تشكل الفهم الفعلي للفكرة الإصلاحية للإسلام .

المبحث الأول

تمظهرات الإصلاح للشخصية الثورية

التمظهرات وتمثل فعل الشيء المعروف للبصر أو المعروف أمام جمهور، وهي الكل الظاهر إلى شيء، بذلك تتمثل بكونها الشيء المستلم بصريا وذهنيا والذي يحدد عمليات

الانعكاس للظواهر بصفات الشكلية^١ ، ان الأسباب المكونة لتمظهرات الإصلاح هي تعود الى الاختيار الرباني للشخصية الثورية من المعلوم أن لكل مسبب سبباً، وكل نتيجة مقدّمة^٢، وكذلك الحال بالنسبة إلى الصلاح أو الفساد، وقبل أن نعرض لمظاهر الإصلاح أو الإفساد يتعين علينا أولاً تبين الطريقة التي تناول بها القرآن الكريم مسألة الإصلاح، ولا يكون ذلك إلا بتقصي الأسباب المقضية إلى كل من الصلاح والفساد، وقد أفضى استقراؤنا لمادة "صلح" و "قسد" في القرآن الكريم إلى التمييز بين مستويين:

أ. المستوى الاقتراني

يعد من المستويات الاقترانية أي المقترنة (بالاختيار الإلهي) والذي يربط الإصلاح المطلوب بأمر عدة يقترن بها، مثل: التوبة كما في قوله تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءَ الْجَهْلَةِ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (الأنعام: ٥٤)، وقوله وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْمِيثِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّكُنَا لِلنَّاسِ فِي الْكُتُبِ أَوْ لِيَكَّ يَغْمَهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ النَّعُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَ أَصْلَحُوا﴾ (البقرة: ١٥٩)

ب. مستوى الإرادة الصادقة

فالفكرة الإصلاحية من حيث الجوهر ، بوصفه تاريخ المغامرة الحية للجبر والاختيار، أو الإرادة الحرة والقدر الغائب في مشاريع المستقبل والإصلاح في جوهره هو بحث عن الاعتدال الأمثل من هنا نفوره من "الاعوجاج" وبحثه عن الأصول المثلى والمثل المتسامية، أي كل ما يمكنه تجاوز "الواقع السيئ" وتذليل مختلف أشكاله وألوانه^٣، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَبِيرًا﴾ (النساء: ٣٥)، وقوله: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۖ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَنْهُ ۗ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۗ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۗ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود: ٨٨).

من هنا احتواء الفكرة الإصلاحية دوماً على معنى النقد والتعديل لمجرى الحياة والتفكير والعقائد بما يتطابق مع الحق والحقيقة^٤ وذلك لأن معنى الأصول والمثل المتسامية يتطابق مع معاني النفي الضروري لأشكالها الجامدة والقاتلة للعقل والضمير^٥.

الأمر الذي جعل من الفكرة الإصلاحية على الدوام تتضمن نقد ونفي النزعة التقليدية السائدة واليابسة، التي تعادل معنى التحنيط والتمويت البطيء للحياة نفسها، وضمن هذا السياق يكون الإصلاح جزء ملازماً للوجود، بوصفه حركة التجديد الدائم، أي الحالة الطبيعية للصيرورة التاريخية في حياة الأمم، كما لو انه يعبر عن الدورة الأبدية للوجود والعدم^٦، أي لدراما الولادة



والموت، وفي هذا تكمن "دورته" الخالدة، كما لو انه يمثل حقائق الوجود الكبرى عبر تمثلها وإعادة صياغتها بمرجعيات عامة، لعل أكثرها ما تميز الفكرة الإصلاحية الدينية، فإن الفكرة الإصلاحية الدنيوية عادة ما تتحدد بمرجعيات مستقبلية وسبب التباين والاختلاف يكمن في أن الأولى محكومة بفكرة الأصول الأولى ومبدأ الرجوع إليها بوصفها أعمدة اليقين العاصمة من إمكانية الشطط والغلط، بينما الثانية محكومة بفكرة التجريب والاحتمال العقلي.^٧

وليس هذا التنوع العام في الواقع سوى الصيغة الظاهرية والمتنوعة لثنائية الإصلاح والثورة، والإصلاح والتجديد، كما أنها تحتوي على قدر الخلاف الكامن في كمية ونوعية الراديكالية الذاتية في فكرة الثورة والتجديد، فإذا كانت الصيغة الدينية هي الأكثر تأثيراً وفعالية في تاريخ الإصلاح، فإن السبب الجوهري يكمن في سيادة وفعالية الوعي أي التي تتخذ هيئة الهيبة المتسامية سواء في "نص مقدس" أو "إنسان مؤله"^٨، بمعنى أنها الصيغة التي كانت وما تزال وسوف تبقى ما لم يجر الانتقال النوعي للوعي الاجتماعي النظري والعملي إلى مصاف ما ادعوه بالمرحلة السياسية - الاقتصادية في حياة الأمم، أي المرحلة التي تنفي في ظهورها واستتبابها المراحل الثلاث الكبرى السابقة للتطور التاريخي وهي المرحلة العرقية - الثقافية، والمرحلة الثقافية - الدينية، والمرحلة الدينية - السياسية.^٩

فهو التطور والتحول النوعي الذي يكفل للعقل النظري والعملي التحرر من ثقل الماضي ومرجعياته، وبالتالي النظر إلى المستقبل بمعايير المستقبل، أي التحرر من إشكالية الماضي والمستقبل، بوصفها إشكالية متناقضة وعصية على الحل، صوب توليفهما الديناميكي في فكرة الاحتمال العقلاني والبدائل الإنسانية^{١٠} غير أن هذا لا يغير من حقيقة الفكرة الإصلاحية بوصفها فكرة التأسيس الدائم لحقوق العقل النظري والعملي في البحث عن حلول واقعية وعقلانية وإنسانية للمشاكل والإشكاليات التي تواجهها الأمم، الأمر الذي جعل من تاريخ الفكرة الإصلاحية على الدوام جزء من تجارب الكلّ الإنساني من جهة، وحلقات ومستويات ونماذج في التجارب الإنسانية الحرة، من جهة أخرى، والمقصود بذلك التجارب التي تدرك قيمة الحرية بوصفها تجربة لا يقيدتها شيء غير إدراك قيمة الاحتمال والإمكان العقلية المجردة وما عدا ذلك مجرد نصوص تاريخية و"قصص" مجردة، بغض النظر عن دعاوي مصادرها.^{١١}

إذ لا مصدر فعلي للنصوص أيا كانت، ومهما أطلق عليه من صفات وألقاب، غير تجارب الأفراد والجماعات والأمم بمعنى أنها نصوص زمنية، لا يجعل منها نصوصاً تاريخية غير ما فيها من استعداد للتحقق فقط، وليس للتجسد والتنفيذ و"بلوغ المرام" فهذه تجارب إضافية أو جانبية على هامش تجارب التحقيق الفعلي للمفاهيم والقيم الحية ذلك يعني أن حدّ وحقيقة الإصلاحية



يقومان في تأسيس فكرة الاعتدال العقلي، بوصفها تجربة الحرية المتسامية، ومن ثم غير المتناهية بالنسبة لترميم هوية الوجود الإنساني في مجرى الصيرورة الأبدية للكون والفساد (الوجود والعدم) وما عده هو إصلاح مزيف أو إصلاح جزئي.^{١٢}

ولا يخلو تاريخ الإصلاحية الدينية من هذا التنوع الفعال إذ تكشف تجارب الأمم والأديان عن صيغ متنوعة للإصلاح الحقيقي والإصلاح الزائف، الإصلاح الجزئي والإصلاح الشامل ومن الممكن الاكتفاء هنا باستعراض فلسفي مكثف للتجارب الإصلاحية الإسلامية، دون الخوض بمقارنات تاريخية وفكرية بينها وبين تجارب الإصلاحيات الدينية الأخرى (النصرانية بشكل خاص)^{١٣} لثلاثة اعتبارات الأول وهو ارتباط البحث بتجربة الإصلاحية الإسلامية الحديثة، والثاني لملئ الفراغ الكبير في الدراسات العلمية والفلسفية المتخصصة، والثالث لكثرة وتنوع الدراسات المتخصصة بتاريخ وأفكار وشخصيات الإصلاحية الدينية النصرانية^{١٤}، فمن حيث وسائلها وأساليبها وغاياتها تشترك النماذج الإصلاحية الدينية بأربع صفات كبرى وهي:^{١٥}

أ. وجود نص مقدس ومرجعيات عقائدية ملزمة.

ب. هيمنة التأويل في الموقف من هذه النصوص والعقائد.

ج. الرجوع إلى نموذج ماض بوصفه نموذجا مثاليا.

د. وانتشار مبادئ وقواعد نظرية وعملية يجري اختزالها بمفاهيم الرجوع والتطهير والعدول والتصحيح، وعادة ما تدور هذه المفاهيم وتتجسد بالدعوة للرجوع إلى الأصول، وتطهير الوعي والسلوك العملي مما لصق بها من حراشف وتحريف، وبالتالي تعديلها بإرجاعها إلى حقيقتها الأولية، وأخيرا تصحيح الأخلاق والقيم^{١٦}، أما من حيث مقوماتها وشروط عملها، فإن الإصلاحيات الدينية تشترك أيضا بأربع حقائق كبرى أساسية وهي:^{١٧}

أ. كل حركة إصلاحية هي حركة تاريخية لها مقدماتها الخاصة ووسائلها العملية والعلمية وغاياتها المحددة،

ب. إنها وثيقة الارتباط بالحالة السياسية "القومية".

ج. كل حركة إصلاحية هي حركة ثقافية.

د. لكل حركة إصلاحية منطقتها الثقافي والروحي الخاص^{١٨}

وتعطي هذه الحقائق الكبرى للحركات الإصلاحية وتأسيسها الفكري والفلسفي أنماطا وأبعادا غاية في التنوع والاختلاف، أي لكل منها خصوصيته وأصالته وفرادته^{١٩}، أما الحصيلة ان طريقة إصلاح الشخصية الثورية للمجتمع الإسلامي لعل من أهم شروط تحقيق الفاعلية والتأثير في أي نشاط إنساني: فهم الإنسان الطبيعة العمل فهما دقيقا، بمعنى وضوح الفكرة

بمنطلقاتها وأهدافها^{٢٠}، ومدى قابليتها للتنفيذ، واستشعار المسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى، والحس بالتناقض والتحدي بين الواقع الذي صارت إليه الأمة، والأنموذج الغائب الذي لا بد من استرداده في عملية الشهود الحضاري المأمول.. ومن ثم وعي الإنسان على دوره في العمل وفي الحياة والبناء وعيا كاملاً، ومعرفته لتفاصيله وغاياته وأهدافه ومقاصده ووسائله وسبله، ومعوقاته وتحدياته وموقعه ومرتبته في سلم الأولويات، وفهم طبيعة الإنسان ومعادلة المجتمع النفسية والاجتماعية والتاريخية، ودراسة أبعاد الشخصية محل التأثير ومدخلها دراسة المتلقي.^{٢١}

المبحث الثاني

منطقية الشخصية الثورية للإصلاح

أن المنطق الذاتي للإصلاحية الإسلامية والاحتمال الكامن فيها من أثره الفعال بالنسبة لتمهيد وتأسيس حالة الانتقال من سماء اللاهوت إلى أرض التاريخ الفعلي، غير أن لهذه الحالة تاريخها وتقاليدها الخاصة، والمهمة المطروحة الآن لا تقوم في مقارنة الماضي بالحاضر، بقدر ما تقوم في رسم الصورة العامة لتقاليد الفكرة الإصلاحية، من أجل رؤية النوعية الخاصة للإصلاحية الإسلامية الحديثة^{٢٢}، خصوصاً إذا أخذنا بنظر الاعتبار أن الاحتمال الكامن فيها مازال يحتوي على إمكانيات مختلفة، لكنها تبقى في نهاية المطاف جزءاً فعالاً فيما ادعوه بصيرورة المركزية الإسلامية الحديثة بوصفها صيرورة ثقافية وسياسية لم تكتمل بعد^{٢٣}.

لقد أبدع التاريخ الإسلامي مدارسه وأنماطه ونماذجه المتنوعة عن فكرة الإصلاح وهذه جميعاً بدورها وثيقة الارتباط بالعقائد الإسلامية الكبرى المتعلقة بالوحدانية والأمة والجماعة الأمر الذي جعل من العقيدة الإسلامية الأولية العامة مصدر الفكرة النظرية والعملية للسلطة والدولة والمجتمع والأمة مع ما ترتب عليه من بلورة تقاليد خاصة عن فقه الدولة والمجتمع والفرد^{٢٤}.

إذ كان الدور والأثر الكامن للإسلام الأول يقترب، بمعايير التاريخ الواقعي آنذاك، من فكرة "الإصلاح الثوري" أو "الثورة الإصلاحية" الشاملة، وفي هذا تكمن خصوصيته بهذا الصدد، فقد احتوى بقدر واحد على إدراك قيمة الإصلاح الشامل، وفي الوقت نفسه بقي ضمن إطار الرؤية المعتدلة، بحيث تحولت فكرة الاعتدال إلى عصب العقيدة الإسلامية الأولى سواء بمعناها الإيماني (الديني) أو السياسي، وبهذا يكون قد وضع أسس الفكرة الإصلاحية (العملية) بوصفها حقاً وواجباً بقدر واحد. وبلور بصورة أولية مبادئها الكبرى وغاياتها في مفاهيم وحدة الجماعة والأمة حول أركان الإيمان الإسلامي (العقيدة الإسلامية)، وبهذا يكون قد أرسى أسس الوحدة الاجتماعية والأخلاقية والروحية والمادية الشاملة، بوصفها واحدية إسلامية، مبدأها الأول وغايتها:





الوحدانية أما نموذجها العملي ففي فكرة "الأمة الوسط" وإذا كانت هذه العقائد العامة تكمن في أعماق الفكرة الإسلامية الأولى (المحمدية).^{٢٥}

ومن الممكن رؤية ذلك على مثال تطور بنية السلطة ونظامها السياسي في تلك الحلقات المتعرجة والمتدرجة كما جرت في حالة طارئة (انتخاب أبو بكر) ثم إلى تنصيب في حالة (عمر بن الخطاب) ثم إلى شورى (وانتخاب عثمان بن عفان) ثم إلى ثورة (جاءت بعلي بن أبي طالب للحكم).^{٢٦}

لقد كانت فكرة الخلفاء الراشدين تعادل فكرة الاسترشاد بنموذج النبوة ولكن عبر الاجتهاد العملي الجديد في مواجهة إشكاليات الدولة والأمة، ان تزاوج الفكرة السياسية والأخلاقية بوصفها نموذجا وليس مرحلة عابرة الأمر الذي يفسر هيمنة فكرة الروح الأخلاقي الورع للتجسد السياسي، بوصفه الصيغة النموذجية للسياسة والأخلاق العملية^{٢٧}، وترتب على ذلك حالة وممارسة التوظيف السياسي للدين، التي كانت في الوقت نفسه بداية وباعت الانتفاض والثورة الإسلامية الأولى. وهي الحالة التي ميزت في وقت لاحق كل بواعث وأساليب وغايات الثورة والإصلاح العلني والمستتر اللذين سادا في تاريخ الإسلام^{٢٨}.

فقد احتوت فكرة الورع الأولية من حيث همومها وغاياتها العملية (السياسية) على موازاة فعلية لوحدة المصلحة والضرورة أو الرقابة الخفية للنفس الإصلاحية، وفيها كانت تنعكس دراما التاريخ السياسي وبدايته في الوقت نفسه^{٢٩}، ولكن انكسار فكرة الخلافة الأولية وانهيار "رشدتها" العقلي - الأخلاقي أمام القوة قد أدى إلى صعود قوة الخيال المبدع في استعادة الرشد والمرشد وتراكمها اللاحق في العقل التاريخي والثقافي بفكرة الرجوع إلى الأصول، ولم يكن ذلك أمرا اصطناعيا، فقد كان لفكرة الرجوع إلى الأصول ست مقدمات كبرى في الإسلام وهي كل من أعمدة الإيمان، وعقائد الإسلام، وفكرة الخلافة الراشدية، وتاريخ الدولة ونظامها السياسي، ومنظومة الأخلاق النظرية والعملية (الآداب)، ومرجعيات الروح الثقافي الإسلامي الكبرى، وتراكت هذه المقدمات بدورها وجرى تأطيرها بمفاهيم ومعايير وقواعد في مجرى صراع ظاهري وباطني مرير وعلى امتداد القرن الأول الهجري^{٣٠}.

وساهمت فيه شخصيات فردية وفرق سياسية ومذهبية وكلامية وفلسفية، ومن الممكن رؤية صدها في كل تلك الكميات الهائلة من الخلافات النظرية والعملية المتعلقة بماهية الدين، والإيمان والإسلام، والمسلم والمؤمن، والفاقد والكافر، والجبر والاختيار، والفاضل والمفضول، والإمامة، والجماعة، والأمة، وتقييم الخلفاء، والرواية والدراية، والتقليد والاجتهاد، والآثار والعلم،

ومئات غيرها مما كان يدور ويتمحور حول تأسيس أصول مجمع عليها، او مرجعيات متسامية كبرى^{٣١}.

وبلورت هذه الشعارات المفاهيم الجوهرية للرؤية الإصلاحية، من خلال إعلاء فكرة العمل الظاهري بوصفه محك الإيمان (عند الخوارج)، وفكرة اليقين والعدالة (عند الشيعة)، وفكرة الإخلاص الروحي (عند المرجئة)، وفكرة العقل والإرادة العقلية (عند المعتزلة)، وفكرة الجماعة والحق (عند الأشعرية)، وفكرة الحق والقانون (عند الفقهاء)، وفكرة العقل والحكمة النظرية والعملية بوصفها اجتهادا تاما وتنسيقا لعلاقة العقل وموقفه من كافة قضايا ومظاهر الوجود (عند الفلاسفة)، وفكرة الشريعة والطريقة والحقيقة (عند الصوفية) بوصفها توليفا لتقاليد الكلام العقلي والفقهاء المجتهد والعقل الفلسفي^{٣٢}.

وتداخلت هذه الأفكار وتشابكت في مجرى صيرورة الثقافة الإسلامية فالفكرة والشعار المركزي للاتجاهات والمدارس الكبرى كانت تتفاعل بالضرورة في مجرى الجدل العقلي وتبحث في الوقت نفسه عن "مخارج" عملية للقضايا التي كان يواجهها الفرد (المسلم) والجماعة والأمة. بمعنى إننا نقف أيضا أمام تنوع وتداخل في رؤية الأساليب الضرورية للتغيير والإصلاح والثورة، مثل الأسلوب السياسي العسكري (عند الخوارج والشيعة)، والسياسي الفكري (عند القدرية والجبرية)، والفكري السياسي (عند المعتزلة)، والفكري العقائدي (عند الأشعرية)، والقانوني الشرعي (عند الفقهاء)، والعقلي البرهاني (عند الفلاسفة) والروحي الفردي العملي (عند المتصوفة)^{٣٣}.

أما الحصيلة المرجعية لكل هذا التنوع والاختلاف فقد وجدت تعبيرها وصيغتها العامة في الفكرة القائلة، بضرورة الإصلاح بوصفه حركة دورية (أي دائمة)، وضرورة تمثلها في "فرقة ناجية". وضمن هذه المرجعية الفكرية الكبرى للإصلاح، تبلورت مختلف التيارات الإصلاحية وفعلت ضمن تاريخ الإسلام القديم والحديث^{٣٤}.

وقد كانت فكرة الإصلاح الدوري (المثوي) وثيقة الارتباط بالفكرة الإسلامية عن "الخلق الدائم"، بوصفها الصفة الجوهرية للذات الإلهية، كما بلورتها تقاليد الكلام والفلسفة والتصوف بمعنى تبلور الفكرة المرجعية القائلة "بالخلق الدائم" للذات الإلهية بوصفها "الفكرة المثلى" للإبداع الحر الدائم، أما تجسيده الزمني (التاريخي) فقد حصل على انعكاسه النظري في الحديث القائل، بأن "الله يبعث لهذه الأمة من يجدد لها الدين كل مائة عام"، بعبارة أخرى، إن الإصلاح الدوري المثوي هو التعبير الفكري والروحي عن ضرورة الإصلاح الدائم، وبالتالي ضرورة أن تجدد الأمة وتصلح حالها كل مائة عام، فإن مناهضة ومعادية لحقيقة الإصلاح، وفكرة الإصلاح، ومفهوم الإصلاح، ومعنى الإصلاح^{٣٥}.

أما الفرقة الناجية، فهي الصيغة العامة التي تحتوي في احد جوانبها على تمثيل فكرة الحق، وبالتالي إمكانية تمثلها لفكرة الرجوع الدائم إلى الأصول، ومن ثم تمثيل مضمون الفكرة الإصلاحية، وبمعنى ان الظهور الجديد والمتجدد للإسلام في مواجهة مختلف مظاهر "الانحراف" عن حقيقته الأولى، وبالتالي، فان الرجوع إلى أصوله الأولية يعني إصلاح الحاضر^{٣٦}.

وبغض النظر عما تعرضت إليه هذه الفكرة من تأويل متحزب، شأن كل فكرة كبرى في الثقافة العقائدية الدينية، فأنها أرست مع ذلك الإقرار النسبي العام بضرورة الإصلاح وتمثله وحق تمثيله. بينما كشفت التجارب الإصلاحية المتنوعة في تاريخ الإسلام، بأن الإصلاح الحقيقي والمستقبلي، كان بإمكانه أن يحدث بهيئة تعبير فكري روحي كما هو الحال عند التيار العقلي الخالص (المعتزلة) والفلسفي الخالص (إخوان الصفا والفلاسفة جميعاً) والتوليفي الفلسفي الصوفي (الغزالي) والفلسفي العقلي الروحي (عند ابن عربي)^{٣٧}، ففي هذه التيارات كان يمكن تذييل التجزئة، والتعبير الأكثر تجانسا عن منطق الوحدانية في العلم والعمل، وانتزاع الغائية من عالمها الديني الإيماني وإدخالها في العقل التجريبي والعقل العملي (العقل المستفاد والعقل الفعال)، وإمكانية توليف جميع الاتجاهات على أسس ومبادئ فكرية متوحدة (منظومة) كما هو الحال عند الغزالي^{٣٨}، ترى النظرة الشمولية والرؤية الموضوعية للشخصية الثورية للإصلاح على الواقع البشري وتقويم سلوكه وأن المنطلق لكل إصلاح ونهوض إسلامي إنما يبدأ من إصلاح مناهج الفكر لدى المجتمعات، وبناء النسق الثقافي لتلك المجتمعات أي: إصلاح عالم الأفكار وتنقيته لتحقيق الأصالة الإلهية، وتصويب الرؤية الحضارية، وتمكين الأمة من الشهود الحضاري، وبناء العقل القادر على استلهام الأصالة، وهضم الحداثة، وتمثلها - معا - في مشروع حضاري الهي معاصر متكامل متحرر من أزمة الفكر وأوهامه، وخطأ المنهج وانحرافات، ومدرك لأضرار الغياب الثقافي وآفاته، وضواغط القصور الحضاري وإصاباته^{٣٩}.

ان الحديث عن إصلاح الشخصية الثورية لفكر المجتمعات ورفع الظلم من الواجبات المعقدة والأقسى فعلية التغيير تحتاج الى صبر وتركيز لمواجهة الأحداث وطرح ما هو يقود تلك المجتمعات الى سبيل النجاة وتوثيق مبدأ العقيدة بعيدا عن المفاهيم الأخرى والنزعات الدنيوية^{٤٠}

المبحث الثالث

الإصلاح الحقيقي لتمظهرات الشخصية الثورية

كشفت هذه الحالة عن حقيقة كبرى تقول، بأن الإصلاح الحقيقي الكبير هو ليس مجرد رجوع إلى الأصول، بل وتمثل مبدع لها بمفاهيم ومعايير الرؤية المستقبلية. ما جعل الثورة الكبرى هو الإصلاح كونه يمثل جسد النهضة الثورية وتظهر بوضوح بوادر الإصلاحية

الإسلامية الحديثة. مما حدد بدوره خصوصيتها بوصفها حصيلة تاريخ إصلاح ديني وديني، "إسلامي" ^١ "وأوربي، أي انه يحتوي في ذاته على وحدة التاريخ والحداثة، القومي الاممي، العقلي والنقلي وأنها تمثلت تقاليد الاعتزال والفكر الفلسفي والروحية الصوفية ومدارس الفقه العقلية وان ظهور الشخصيات الثورية الإسلامية هو الانعكاس الحقيقية للصورة البنوية للفكرة الإصلاحية الإسلامية وبمعنى أنها لم تتدثر في سماء الصيرورة التاريخية للإصلاح الحقيقي الشامل" ^٢، أما المسار الإصلاحي الحقيقي والفعلي أن يكون "طبيعياً" بالضرورة، أي نتاج المسار الطبيعي لتطور الأمم وإنتاج خيالها المبدع" ^٣.

المبحث الرابع

نظريات الشخصية الإصلاحية القيادية

من النظريات المهمة لقياس الشخصية الإصلاحية والقدرة القيادية وفق المنظور الإسلامي والعقائدي تتدرج وفق نظريات وهذه النظريات متفق عليها من قبل علماء المذاهب الدينية ولا يصلح القائد المصلح أن يكون قائداً إلا إذا تحلى بهذه الصفات منها (القصدية) ^٤ والعلة هنا وجوب المعرفة بوجود غاية من خلق الإنسان في الأرض تستوجب هذه الغاية أن يكون ذا رسالة محددة المعالم منوطة به، وان يعي إنها أساس على محاسبته بين يدي الحق، كقوله تعالى : ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون : ١١٥] وكذلك قوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [سورة الصف، ٩]. ومن خصائص الإنسان المعاصر والجيل الحاضر، الإيمان والاعتقاد بالمصلح العالمي هو مرتبط بفكرة المنقذ الإلهي وظهور شخص يواجه الظلم والفساد ويسعى لإحقاق الحق بجميع أبعاده محصورة ومنحصرة بمجموعة وفئة من أتباع المذاهب، ولكنها اليوم ومن خلال رصد سريع ودقيق، نفهم أن هذه الفكرة مرتبطة بالعقيدة أضحت شاملة وواسعة وأخذ مفهوم العقيدة يتسع لتكون مرتبطة بالوجودية.

أن المشاكل والصعوبات والأزمات التي يواجهها البشر في العصر الراهن وحالات الظلم والجور والقتل وسفك الدماء ^٥، بأسوء الوسائل والأدوات وبدون أي تبرير عقلي ومسوغ منطقي، وكذلك حالات العدوان من قبل قوى الهيمنة والسلطة والاستكبار العالمي، وعلى سائر أرجاء المعمورة، وهدم الهندسة السياسية لمنطقة معينة أو بلد من البلدان والتخطيط المدروس لإزالة الحكومات الشعبية والمشروعة ومن خلال الانقلابات العسكرية، أن بعض القوى الاستكبار العالمي ترى أن العالم بمثابة قرية لها، وبذلك تفكر في تكريس سلطتها وهيمنتها على العالم لعل اهم عناصر الإبداع للقائد المصلح في اغلب النظريات المفسرة له هي معاداة التقليد وحسن

البصيرة وترك الأحكام الجاهزة والقدرة على المبادرة والنفسية الإيجابية ، فقد حارب الإسلام الأبائية: ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهُتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٢] اما الخاصية الأخرى الصبر: يقول الله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ۖ وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة: ٤٥] لصبرهم على الدنيا وشهواتها واجتهادهم في طاعة الله وبذلك يحققون النجاح والتقدم ويصلون الى ما يصبون اليه في قيادة الأمة^٦ فالتأمل الخلاق: لا ينجح القائد المصلح أبدا في تدبير مهام قيادته لا بد لا تكون نظرتة سطحية أو ذات عجلة يجب أن ينظر القائد الى الأمور بنظرة غير مألوفة كما قال عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ۗ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا ۖ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۖ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾. [الحشر: ٢] ، فضلا عن مصداقية المصلح القائد القيادة ذات صلة بالأسوة الحسنة وتجديده العلاقة صداها في كون القائد مضطراً الى التوجيه بل والى الأمر والنهي والى المعاقبة على المخالفة^٧.

وفي قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٣] فان الشخصية الثورية أو المصلحة ترتكز على قاعدة الاستيعاب، و توقف القرآن الكريم مرات متعددة عند خاصية حسن الخلق عند رسول الله (ﷺ): ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤] إلا أن وجه الصلة بينه وبين شخصية القائد هو أن الخلق الحسن يساعد على حسن استيعاب الاتباع والخصوم على السواء، ولهذا كان من السمات القيادية البارزة عند رسول الله (ﷺ) صفة اللين والحلم والصبر على الذي ومسايرة المحاور بالنزول عنده الى مستواه والى القضية التي تشغله حتى لو كانت هذه القضية تافهة في موازين الرسالة (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر). كما أن القوة المادية والفكرية والعلم لدى القائد المصلح وقد بين القرآن الكريم بوضوح في حالة طالوت ملك بني إسرائيل أن القوة معيار أساس في التفاضل بين المتنافسين على القيادة الأساسية وربما على غيرها من انواع القيادات الاخرى وورد في كتابه الكريم: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا﴾ [البقرة: ٢٧٤]، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ۗ﴾ [البقرة: ٢٧٤] وإذ اعترض بنو إسرائيل وقالوا (نحن احق بالملك منه)، فان الوحي قد أفصح سعيها الى الحزم عن المعيار الفيصل للاختيار، فاذا به القوة والأشياء غير القوة كقوله تعالى: ﴿قَالَ أَنْ اللَّهُ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ۗ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾، [البقرة: ٢٧٤]

إنها القوة في تجلياتها المادية (الجسم أو الكاريزما)، وتجلياتها الفكرية (العلم) ، أما العلم فلا شك أنه من البديهيات أنّ يكون جزء من الشخصية الإصلاحية على علم فليس هناك أخطر من الشخصية الإصلاحية الجاهلة

الخاتمة :

وتوصلنا في بحثنا على:

1. ان مميزات الشخصية الإصلاحية لديه وعي وطوعية بعض حقوقه واحترام واجباته في سبيل حفظ مصالح الجماعة وتحقيقاً لتكاملها وتطبيق مفهوم المواخاة والإخلاص لعقيدته .
2. ان التمظهرات الإصلاحية تعني الإخلاص يعطي المواطنة الاتصال بين الممارسة الواقعية والأصل الذي يستمد منه، فيرى أن حقوق العبر واجبات الهية، وهناك ركيزتين أساسيين لتوسيع مفهوم المواطنة،
3. ان مبدأ الأخلاق للإصلاح هو جزء من تحصيل القدرة على إبداع الأخلاق، بحيث يصير ميزان التفاضل بين الناس التفاوت في تحصيل الأخلاق والتحقق بها وتمثلها، فتنتقل الأمة من مرتبة الامتثال والخضوع للأوامر والنواهي، إلى مرتبة المعاني الجمالية في الامتثال الطوعي بالأخلاق، فتتحول القيم السلوكية إلى مقاصد معرفية في خدمة الإنسانية،
4. أن مرتبة إبداع الأخلاق والتفنن في تطبيقها على مجالات الحياة المختلفة. وتصير الموجهة للتصرفات الفردية والجماعية كما إنهما كلاهما لا يتعارضان مع حقيقة الفكرة القومية إذ توصلت الإصلاحية الإسلامية الحديثة إلى أن لكل قومية "إسلامية" تاريخها النسبي والجزئي في الفكرة الإصلاحية.
5. أن الإقرار بفكرة التعددية (القومية) دون وضعها بموضع التضاد مع فكرة "الوحدة الإسلامية" أو "المصالح الإسلامية العامة،
6. ان المنطقية منطقتها المعقد في الروح والجسد الفردي والاجتماعي والقومي و"الإسلامي"، والقيمة الحيوية للفكرة الإصلاحية الإسلامية الحديثة بهذا الصدد تقوم في أنها حاولت التدليل، متأثرة بتيارات الفكر العقلاني والإنساني الإسلامي والعالمي.
7. أن الإدراك الخالص للحقيقة يفترض الإخلاص لها، أي التجرد المادي والمعنوي والروحي والأخلاقي، بمعنى الارتقاء على الجسد ورميه تحت أقدام الحدس الروحي، بوصفها المقدمة الضرورية لكل إبداع حق.





- ١ جاسم خزل بهيل ١ / ١ / ٧٠
- ٢ القرشي، باقر شريف، حياة الإمام الحسين بن علي عليهما السلام، ٣٥٦٣/٢
- ٣ الإسلامية، معهد الفلسفة والكلام الإسلامي ١١/٠١ . ٢٤
- ٤ بن عدي، يحيى . تهذيب الأخلاق دون طبعة/ص٤٧
- ٥ بوحناش . نورة . الأخلاق والرهانات الإنسانية ١/٣٣٥
- ٦ الكعبي، عبد الزهرة، قتيل العبرة-مقتل الامام الحسين ١/٣٥٢
- ٧ الجد، حيدر، القيادة الاستراتيجية في فكر الامام الحسين عليه السلام، العقيدة، العدد التاسع/ص٢٥٦
- ٨ خليف، سلطان احمد، القيادة الملهمة والمفاجأة الاستراتيجية، المجلد ٧، العدد ١٣. ص ٢٤
- ٩ محمد عثمان الخشت، المقاصد الحسنة ١/ ص ٢٢٧ .
- ١٠ الطباطبائي، الاخلاق الإسلامية والسياسة، ١/ ٢٢٣
- ١١ الموسوي، ميمونة احمد، تأثير القيادة الملهمة في الولاء التنظيمي، المجلد ٩، العدد ٣٥/ ص ١٦
- ١٢ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ١/ ص ١٦٦ .
- ١٣ لتفصيل انظر: الرؤية الكونية في العرفان النظري: ٤٦
- ١٤ انظر: الآداب المعنوية للصلاة، السيد الخميني: ٢٨، وكذلك: ٢٨٧ (وسياتي قريباً بيان المراد من القلب العين السادسة والأربعون في إثبات القوة القدسية)
- ١٥ منازل السائرين، للأصمعي: ١١٢٤
- ١٦ العيادي . عبد العزيز . ابتغيا الموت والسعادة . ٣/١
- ١٧ شيرواني، علي، دراسة تعاريف الدين من وجهة نظر أخرى، العدد ٢٧/ ٢٩-٥
- ١٨ وقد خصص القيصري الفصل السابع من مقدمته على شرح لبيان مراتب الكشف وأنواعها فصوص الحكم، لمؤيد الدين الجندي بتعليقة الإشتياني ١٦٨
- ١٩ انظر: شرح فصوص الحكم ١ : ١٣١ .
- ٢٠ الشيرازي، صدر الدين، الحكمة المتعالية في الاسفار الأربعة العقلية، ج٤/١٢٣
- ٢١ انظر: مير محمد شريف / تاريخ الفلسفة الإسلامية، ١/ ٨٠٩-٨١٠
- ٢٢ الأحسائي ابن أبي جمهور، عوالي اللئالي، ١: ٥٦، ح ٨١
- ٢٣ الفيض الكاشاني، الوافي ١: ٩٠ .
- ٢٤ الميزان في تفسير القرآن ١٨: ٣٥٠،
- ٢٥ مطهري، مرتضى، السلوك الإسلامي، ١/ ص ١٢٤
- ٢٦ موسوعة الميسرة في الأديان، دار الندوة ٢: ١٠٨٠
- ٢٧ عدنان، اصلان، البلورانية الدينية، منشورات فارسية / ١٣٨
- ٢٨ فوزان، راسخي هيات الشفاء، المقالة الأولى، الفصل السابع، الأسفار ١: ٩٠، و ٣: ٤٤٥
- ٢٩ هماميون، همتي لأسفار ١: ٩٠، إلهيات الشفاء، الفصل السابع، المقالة الأولى: ٣١١ .
- ٣٠ الصدر، السيد محمد باقر أصول الفلسفة ١: ١١٧، فلسفتنا: ١٣١
- ٣١ المصدر سابق، فوزان، المقالة الأولى، الفصل السابع، الأسفار ١: ٩٠، و ٣: ٤٤٥
- ٣٢ مرجع سابق، فروزان، راسخي، الاسلام والحكمة، ٢/ ص ١٣٥
- ٣٣ عبدالله التليدي، أسباب هلاك الأمم، ١/ ص ٢٣٣
- ٣٤ عبدالكريم الخطيب، المسلمون ورسالتهم في الحياة، ٢/ ص ٢٧٢
- ٣٥ ابن عاشور، محمد طاهر، أصول النظام الاجتماعي في الاسلام، ١/ ٢٤
- ٣٦ طه جابر العلواني، إصلاح الفكر الإسلامي، مدخل إلى نظام الخطاب في الفكر الإسلامي المعاصر ٢/ ص ٣٣٦



- ٣٧ عادل الشويخ، مسافر في قطار الدعوة، بدون ٣/ ص ٢٦٦
 ٣٨ الوائلي . عامر ابو زيد . النظرية الاخلاقية ١/٢٨٠
 ٣٩ الجرحاني . الشريف . الاخلاق القيادات في السلام انموذجا ١٠٦/١
 ٤٠ الغزالي . احياء علوم الدين ج.٢ / ١٤٤٠
 ٤١ العيادي . عبد العزيز . ابتغيا الموت والسعادة . ٣/١
 ٤٢ الرازي ، زين الدين محمد ابي بكر ، الشخصية الثورية والقوة الاسلامية ، ٢ / ٦٣٧
 ٤٣ صلاح عبدالفتاح الخالدي ، هذا القرآن ١/ ص ٣٨٧
 ٤٤ انظر: محمود جمال الدين محمد ، أصول المجتمع الإسلامي ، ١/ ص ١٩٣ .
 ٤٥ بلقرنيز، عبدالله - الخطاب الإصلاحية في المغرب ١/ ص ١٥
 ٤٦ محمود ، علي عبد الحليم ، فهم أصول الإسلام في رسالة التعاليم ، ١/ ص ١٥
 ٤٧ الزبيدي ، باسم ، الإصلاح جذوره ومعانيه وأوجه استخدامه ، ١/ ص ١١

المصادر

١. خضر حيدر الدين والعلم ، تعريف في المعنى اللغوي والاصطلاح وفي دلالات المفهوم والمضمون ، المجلة : الاستغراب ، العدد : ١٣ ، السنة الرابعة ١٤٤٠هـ خريف ٢٠١٨م
 ٢. عبد العزيز العيادي اتيقا الموت والسعادة، دار صامد للنشر والتوزيع، تونس، ٢٠٠٠ .
 ٣. أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي (ت ٤٨١هـ) الطبعة الأولى ، منازل السائرين ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ٢٠٠٤ .
 ٤. الامام الخميني ، تحرير الوسيلة ، مؤسسة تراث الامام الخميني للنشر، الطبعة الأولى - الثانية ، ٢٠١٤ .
 ٥. محمد داوود قيصري رومي المجموعة فلسفة ، منطق ، عرفان ، شرح فصوص الحكم ، الطبعة: الأولى
 ٦. سنة الطبع: ١٣٧٥ ش المطبعة: شركة انتشارات علمي وفرهنگي الناشر: شركة انتشارات علمي و فرهنگي .
 ٧. محمد داوود قيصري رومي، شرح فصوص الحكم المجلد الأول ، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية ، ١٩٩١ .
 ٨. صدر الدين شيرازي، محمد بن إبراهيم ، الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة، حكمت متعالیه ، دار إحياء التراث العربي الطبعة الأولى ، ١٩٨١
 ٩. مير محمد شريف ، تاريخ الفلسفة الإسلامية ، مجموعة الاعمال المنشورة ، مجلة العلوم والسياقات الإسلامية ، المغرب ، ٢٠١٨
 ١٠. الرؤية الكونية في العرفان النظري ؛ المؤلف : الشيخ محمد الربيعي ؛ دار النشر : مؤسسة الإمام الجواد (ع) للفكر والثقافة ؛ المجلدات : ١ ، ٢٠١٢ .
 ١١. عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرنؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
 ١٢. السيد محمد حسين الطباطبائي ، نظرية السياسة والحكم في الإسلام، الطبعة الأولى ، الجزء الأول، دار الشرق العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥ .
 ١٣. الموسوي، ميمونة احمد، تأثير القيادة الملهمة في الولاء التنظيمي، المجلد ٩، العدد ٣٥ ، مجلة الدراسات الاستراتيجية العربية .
 ١٤. شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، المحقق: محمد عثمان الخشت ، دار الكتاب العربي - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
 ١٥. خليف، سلطان احمد ، القيادة الملهمة والمفاجأة الاستراتيجية، المجلد ٧، العدد ١٣ . مجلة الدراسات العربية ، القاهرة ، ٢٠١٧ .

١٦. الجد، حيدر، القيادة الاستراتيجية في فكر الامام الحسين عليه السلام، العقيدة، العدد التاسع ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، مجلة فصلية، ٢٠١٧
١٧. الكعبي، عبد الزهرة، قتيل العبرة-مقتل الامام الحسين، الطبعة الأولى ، العتبة العباسية ، كربلاء المقدسة ، ٢٠١٧
١٨. بوحناش . نورة . الأخلاق والرهانات الإنسانية ، الطبعة الأولى ، الشرق الأوسط ، افريقيا ، ٢٠١٣
١٩. يحيى بن عدي، تهذيب الأخلاق ، الطبعة . ١ . لبنان .. دار النشر. دار الشروق. ، ٢٠٠٧ .
٢٠. حسين علي محفوظ ، معهد الفلسفة والكلام الإسلامي ، منشورات ، جامعة بغداد ، ١٩٥٢
٢١. الأحسائي ابن أبي جمهور ، عوالي اللئالي، المجموعة: مصادر الحديث الشيعية . الطبعة: الأولى ، تحقيق: تقديم : السيد شهاب الدين النجفي المرعشي / تحقيق : الحاج آقا مجتبی العراقي ، سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م
٢٢. فايز كاشاني ، محمد محسن بن شاه مرتضى ، تاريخ وفاة المؤلف: ١٠٩١ هـ ، الموضوع: المجتمعات السردية، مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام، أصفهان ، سنة النشر: ١٤٠٦ هـ
٢٣. العلامة الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، إيران، لا.ت، لا.ط، ج١٧، ٢٠٠٠.
٢٤. ومونتغمري وات ، فلسفة وعلم الكلام الاسلامي ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها البيت الحكمة العراقي ترجمة ، كاظم سعد الدين ، ٢٠٠٠ ، الطبعة الاولى . العدد ١٥٦ ،
٢٥. الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠ هـ
٢٦. عدنان ، اصلان ، البلورانية الدينية ، مقال ، مكتبة طهران ، منشورات فارسية، قم ، ٢٠١٦ .
٢٧. فوزان، راسخي، الانجيل العهد الجديد ، الفصل السابع ، مج ١ ، سلسلة الكتاب المقدس ، ترجمة العربية المبسطة ، اللغة لاصلية .، المركز العامي للكتاب المقدس ، ٢٠٠٠ ،
٢٨. هماميون ، همتي ، الانجيل العهد الجديد ، ترجمة العربية المبسطة ، اللغة لاصلية .، المركز العامي للكتاب المقدس ، ٢٠٠٧ .
٢٩. الشيخ عبد الله التليدي ، أسباب هلاك الأمم وسنة الله في القوم المجرمين والمنحرفين، مركز الدراسات الإسلامية البحثية العربية ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٤
٣٠. عبدالكريم الخطيب، المسلمون ورسالتهم في الحياة، الطبعة الأولى ، دار الكتاب العربي ، ١٩٩٠
٣١. الثعلبي، يحيى بن محمد، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م، ط١، ج٥
٣٢. طه جابر العلواني، إصلاح الفكر الإسلامي ، الطبعة الأولى ، دار النشر : المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، ١٩٩١ .
٣٣. الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م، ط١، ج٢، ص١١٨ - ١٢٢
٣٤. أسرار البلاغة في علم البيان ، الجرجاني (ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن ت ٤٧١هـ) علق عليه السيد محمود رشيد رضا، مطبعة المنار، مصر، ط٢، ١٩٢٥ .
٣٥. أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ) ، إحياء علوم الدين، الطبعة الأولى ، دار المعرفة - بيروت، ٢٠٠٥
٣٦. عبد العزيز العيادي ، نيقا الموت والسعادة ، صامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ، تونس ، ٢٠٠٥
٣٧. أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) مفاتيح الغيب التفسير الكبير ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ .

٣٨. التفسير والتأويل في القرآن ، صلاح عبد الفتاح الخالدي (معاصر) ، دار النفائس - الأردن ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.
٣٩. محمود جمال الدين محمد ، أصول المجتمع الإسلامي، الطبعة الأولى ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ١٩٩٢.
٤٠. المنجد في اللغة العربية (د. ت) المعاصرة، دار المشرق: بيروت.
٤١. جاسم خزعل بهيل (٢٠٠٩) مظهرية المنتج وتفضيلات المستخدم، مجلة الأكاديمي، العين العدد ٥٢ جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة،
٤٢. مرتضى مطهري ، رؤى جديد في الفكر الإسلامي ، النبوة لا بديل عن الدين ، تحقيق وتصحيح عبد الكريم جواد الزهيري ، مكتبة الامام الصادق ، الجزء ١-٢١ ، ترجمة جواد علي كسار ، مطبعة وارث كربلاء المقدسة ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٤ .
٤٣. الشيخ باقر شريف القرشي ، حياة الإمام الحسين (ع) ، الجزء: ٢ ، الطبعة: الأولى ، المجموعة: مصادر سيرة النبي والائمة ، ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م
٤٤. محمد باقر الصدر ، فلسفتنا ، دراسة موضوعية في معترك الصراع الفكري القائم بين مختلف التيارات الفلسفية وخاصة الفلسفة الإسلامية والمادية الديالكتيكية الماركسية ، الطبعة الرابعة ، الجزء ١ ، دار المعارف للطبوعات بيروت ، ٢٠١٢ .
٤٥. عامر عبد زيد الوائلي ، نحن تراثنا الأخلاقي ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية ، سلسلة الاستراتيجية المعرفية ، العتبة العباسية المقدسة ، ٢٠١٨
٤٦. باسم الزبيدي، الإصلاح جذوره ومعانيه وأوجه استخدامته ، تعقيب ، هاني المصري ومضر قسيس ، ورقة علمية مقدمة الى جامعة بيروت ، الطبعة الاولى ، معهد ابراهيم ابو الغد للدراسات الدولية ٢٠٠٥ .
٤٧. علي عبد الحلیم محمود ، فهم أصول الدين في رسالة التعاليم، غزة-المكتبة المركزي (مصر)، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٤ .
٤٨. عبد الاله بلقزيز. الخطاب الاصلاحی، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، المغرب ، التكوين والمصادر (١٨٤٤-١٩١٨) /، ١٩٩٧

Sources

1. Khader Haider Al-Din and Al-Ilm, definition in the linguistic and idiomatic meaning and in the semantics of the concept and content, the magazine: Al-Istijrab, Issue: 13, fourth year - 1440 AH, fall 2018 AD
2. Abdel-Aziz Al-Ayadi, The Attitude of Death and Happiness, Dar Samed for Publishing and Distribution, Tunisia, 2000.
3. Abu Ismail Abdullah bin Muhammad bin Ali al-Ansari al-Harawi (d. 481 AH), first edition, Manazel al-Sa'irin, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah – Beirut, 2004.
4. Imam Khomeini, Tahrir al-Wasila, Imam Khomeini Heritage Publishing Foundation, first-second edition, 2014.
5. Muhammad Dawood Kayseri Rumi, The Group: Philosophy, Logic, Mysticism, Explanation of Fosos al-Hikam, Edition: First
6. Year of publication: 1375, Al-Mutaba St.: Alami and Farahangi Insharat Alami and Farahangi Company. Publisher: Alami and Farahangi Insharat Co.
7. Muhammad Dawood Kayseri Rumi, Explanation of Fosos al-Hukam, Volume One, Islamic Center for Strategic Studies, 1991.
8. Sadr al-Din Shirazi, Muhammad ibn Ibrahim, Transcendental Wisdom in the Four Intellectual Books, Hikmat al-Tutala'iyyah, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, first edition, 1981
9. Mir Muhammad Sharif, History of Islamic Philosophy, Collection of Published Works, Journal of Islamic Sciences and Contexts, Morocco, 2018
10. The cosmic vision in theoretical gratitude; Author: Sheikh Mohammed Al-Rubaie; Publishing House: Imam Al-Jawad (PBUH) Foundation for Thought and Culture; Volumes: 1, 2012.
11. Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad Ibn al-Imad al-Ikri al-Hanbali, Abu al-Falah (d. 1089 AH), gold nuggets in news of gold, achieved by: Mahmoud al-



- Arnaout, his hadiths were published by: Abd al-Qadir al-Arnaout, Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, edition: first, 1406 AH - 1986 AD
12. Al-Sayyid Muhammad Hussein Al-Tabatabai, Theory of Politics and Governance in Islam, first edition, part one, Dar Al-Sharq Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 2005.
13. Al-Musawi, Maymouna Ahmed, The Impact of Inspirational Leadership on Organizational Loyalty, Volume 9, Number 35, Journal of Arab Strategic Studies.
14. Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Sakhawi (d. 902 AH), Good Purposes in Explanation of Many of the Famous Hadiths on the Tongues, Investigator: Muhammad Othman Al-Khasht, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, Edition: First, 1405 AH - 1985 AD
15. Khalif, Sultan Ahmed, Inspirational Leadership and the Strategic Surprise, Volume 7, Number 13. Journal of Arab Studies, Cairo, 2017.
16. Al-Jedd, Haider, Strategic Leadership in the Thought of Imam Hussein, peace be upon him, Creed, Issue 9, Islamic Center for Strategic Studies - Quarterly Journal, 2017
17. Al-Kaabi, Abdul-Zahra, Qatil al-Abra - The killing of Imam Hussein, first edition, the Abbasid threshold, Holy Karbala, 2017,
18. Bouhanash. Noura . Ethics and Human Stakes, First Edition, Middle East, Africa, 2013
19. Yahya bin Uday, Refining morals, ed. 1., Lebanon.. Publishing House. Dar Al-Shorouk., 2007.
20. Hussein Ali Mahfouz, Institute of Philosophy and Islamic Theology, Publications, University of Baghdad, 1952
21. Al-Ahsa'i Ibn Abi Jamhour, Awali Al-Laali, The Collection: Shiite Sources of Hadith - Edition: First, Investigation: Presented by: Al-Sayyid Shihab Al-Din Al-Najafi Al-Mar'ashi / Investigation: Haji Aqa Muftaba Al-Iraqi, Publication Year: 1403-1983 AD
22. Fayez Kashani, Muhammad Muhsin bin Shah Morteza, date of death of the author: 1091 AH, topic: narrative societies, Library of Imam Amir al-Mu'minin Ali, peace be upon him, Isfahan, year of publication: 1406 AH
23. Allama Tabatabai, Muhammad Hussain, Al-Mizan fi Interpretation of the Qur'an, Islamic Publishing Corporation, Qom, Iran, No. T, No. I, Part 17, 2000.
24. Mottengomery Watt, Philosophy and Science of Islamic Theology, a series of monthly cultural books issued by the Iraqi House of Wisdom, translated by Kazem Saad Al-Din, 2000, first edition - Issue 156,
25. The International Symposium of Muslim Youth, the easy encyclopedia of contemporary religions, sects and parties, supervision, planning and review: d. Manea bin Hammad Al-Juhani, Dar Al-Nadwa Al-Alamiyah for Printing, Publishing and Distribution Edition: Fourth, 1420 AH
26. Adnan, Aslan, Al-Baloraniyya Al-Diniyah, article, Tehran Library, Persian Publications, Qom, 2016.
27. Fouzan, Raski, The New Testament Bible, Chapter VII, Vol. 1, The Bible Series, Simplified Arabic Translation, The Original Language, The Vernacular Bible Center, 2000,
28. Humamiyoun, Hemmati, The New Testament Bible, a simplified Arabic translation, the original language, the International Bible Center, 2007.
29. Sheikh Abdullah Al-Talidi, The Causes of the Destruction of Nations and God's Sunnah in Criminal and Deviant People, Center for Arab Islamic Research Studies, second edition, 2004
30. Abdul Karim Al-Khatib, Muslims and their message in life, first edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1990
31. Al-Thalabi, Yahya bin Muhammad, Disclosure and Explanation of the Interpretation of the Qur'an, investigation: Abu Muhammad bin Ashour, review and audit by Professor Nazir Al-Saadi, Arab Heritage Revival House, Beirut, Lebanon, 2002 AD, 1st Edition, Part 5
32. Taha Jaber Al-Alwani, Reform of Islamic Thought, first edition, Publishing House: The International Institute of Islamic Thought, 1991.
32. Taha Jaber Al-Alwani, Reform of Islamic Thought, first edition, Publishing House: The International Institute of Islamic Thought, 1991.



33. Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgoud - Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, 2001 AD, 1st Edition, Part 2, pp. 118-122
34. Secrets of Rhetoric in the Science of Eloquence, Al-Jarjani (Abu Bakr Abd Al-Qaher bin Abd Al-Rahman d. 471 AH) commented on by Mr. Mahmoud Rashid Reda, Al-Manar Press, Egypt, 2nd edition, 1925.
35. Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (d. 505 AH), Revival of Religious Sciences, first edition, Dar al-Ma'rifah - Beirut, 2005
36. Abdel-Aziz Al-Ayadi, The Tiqqa of Death and Happiness, Samed for Publishing and Distribution, first edition, Tunis, 2005.
37. Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray (d.
38. Interpretation and Interpretation in the Qur'an, Salah Abdel-Fattah Al-Khalidi (contemporary), Dar Al-Nafa'is - Jordan, Edition: First, 1416 AH / 1996 AD.
39. Mahmoud Jamal Al-Din Muhammad, The Origins of Islamic Society, first edition, Egyptian Book House, Cairo, 1992.
40. Al-Munajjid in the Arabic Language (Dr. (T) Contemporary, Dar Al-Mashreq: Beirut.
41. Jasim Khazal Bahil (2009) Product Appearance and User Preferences, Academic Journal, Al Ain Issue 52, University of Baghdad, College of Fine Arts,
42. Morteza Motahhari, New Visions in Islamic Thought, Prophethood is No Substitute for Religion, Edited and Corrected by Abd al-Karim Jawad al-Zuhairi, Imam al-Sadiq Library, Part 1-21, Translated by Jawad Ali Kassar, Holy Karbala Press, First Edition, 2014.
43. Sheikh Baqir Sharif Al-Qurashi, The Life of Imam Al-Hussein (PBUH), Part: 2, Edition: First, Collection: Sources of the Prophet's Biography and the Imams, 1395-1975 AD
44. Muhammad Baqir al-Sadr, Our Philosophy, An Objective Study in the Battle of the Intellectual Conflict Between Various Philosophical Currents, Especially Islamic Philosophy and Marxist Dialectical Materialism, Fourth Edition, Part 1, Dar Al-Maarif Publications, Beirut, 2012.
45. Amer Abd Zaid Al-Waeli, We Are Our Moral Heritage, Part One, First Edition, Islamic Center for Strategic Studies, Cognitive Strategy Series, The Abbasid Holy Shrine, 2018
46. Basem Al-Zubaidi, Reform: Its Roots, Meanings, and Uses, commentary, Hani Al-Masry and Mudar Qassis, a scientific paper submitted to Beirut University, first edition, Ibrahim Abu Al-Ghad Institute for International Studies 2005.
47. Ali Abdel Halim Mahmoud, Understanding the Fundamentals of Religion in the Message of Teachings, Gaza - Central Library (Egypt), Islamic Distribution and Publishing House, Cairo, 1994.
48. Abdullah Belkeziz. The Reformist Discourse, Dar Al-Mukhtab Al-Arabi for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, Morocco, Composition and Sources (1844-1918) /, 1997

